بسم الله الرحمن الرحيم

حوار مع الشيخ أيـمـن الـظـواهـري

(رمضان / 1419 هـ)

منبر التوحيد والجهاد

* * *

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.net
http://www.alsunnah.info
http://www.abu-qatada.com

مقدمة
كلمة لا بد منها

قال الاستاذ جمال إسماعيل - مجري المقابلة لحساب "قناة الجزيرة" -: (هذه مقابلة الدكتور أيمن الظواهري - أمير جماعة الجهاد المصرية - التي لم تر النور بفعل عوامل أشرت إلى بعضها في تضاعيف هذا الكتاب[1].

وإني أعاهد الله والقارئ الكريم؛ أن أكون عند حسن ظنه في أمانة النقل في المحافظة على النص دون زيادة أو نقص...

وأكرر القول؛ بأن ما ورد في هذه المقابلة من آراء ووجهات نظر، تعبر عن رأي صاحبها، وليس بالضرورة أن يكون رأيي موافقاً لرأيه الذي أورده في هذه المقابلة، لكن وحرصاً مني على وضع هذه المعلومات بين يدي القارئ الكريم، وأداءً لأمانة المسئولية والعهد الذي قطعته على نفسي، أن ألتزم الدقة والموضوعية.

كما وأني أريد أن أوصل للقارئ هذه الرسالة التي حاولت قوى كثيرة وجهات عدة أن تحول بينها وبين القارئ الكريم، لأهداف لا تخفى على ذي الرأي الحصيف)[2] اهـ.

[1] يعني كتابه "ابن لادن والجزيرة وأنا".
[2] أجريت هذه المقابلة بحضور الشيخ الإمام؛ أسامة بن لادن [المنبر].

نــص الــحــوار

س1)ـ دكتور أيمن الظواهري؛ أنتم ترأسـون حالياً "جماعة الجهاد" المصـرية، أولاً؛ لو تعطونا نبـــذة عن شخصـــكم، من هو الـــدكتور أيمن الظواهري؟

بسم الله الـرحمن الـرحيم، والصـلاة والسـلام على رسول الله.

أيمن الظـواهري، ولد في عـام 1951، في محافظة الجيزة في مصر.

والـدي؛ الـدكتور محمد ربيع الظـواهري، كـان يعمل أسـتاذاً للعلـوم في جامعة عين شـمس، وأنا من عائلة معظم أفرادها من العلماء الأزهريين، جـدنا الأكـبر الشـيخ محمد الحسن الظـواهري؛ كـان شـيخ الجـامع الأزهر في الثلاثينات.

وأمي تنتمي إلى عائلة عـــزام، وهي عائلة من قبيلة عربية مشهورة هاجرت إلى مصر، جدي لأمي هو الـدكتور عبد الوهـاب عـزام؛ العلامة والأديب المشـهور، وهو أول من ترجم شعر محمد إقبال إلى اللغة العربية شعراً.

في هذا الجو أنا نشـأت، وأخـذت في التعليم المـدني حـتى عـام 1968 بعد النكسـة، ثم دخلت كلية الطب وتخرجت عام 1974، حصلت على شهادة الماجستير في الجراحة عام 1978.

وفي هـذه الفـترة كـانت الجامعة المصـرية تعج بالأحـداث، عقب حـرب أكتـوبر، وفيها نشـأت الجماعـات الإسـلامية في مصـر، بعد ذلك تقـدمت إلى دراسة الـدكتوراه لكن الأحـداث لم تمهلـني حيث اضـطررت إلى ترك البلد، واعتقلت عام 1981 ومكثت في السـجن ثلاث سنوات، تعرفت فيها على الوجه الآخر للنظام.

وبعد ذلك دخلت في قضية "الجهاد" المشـهورة سـنة 1981، وطالبت النيابة بإعـدامي، لكن قـدر الله سـبحانه وتعـالى أن يحكم علي بالسـجن ثلاث سـنوات فقط، بعد ذلك خـرجت من السـجن ثم خـرجت من مصر، بعد ذلك بثلاثة أشهر بطريقة ما.

وبعد ذلك قمت بجولة في بلاد مختلفة، حـتى وصـلت إلى باكسـتان، وهنـاك عملت مع المجاهـدين الأفغـان في العمل الجراحي لمساعدة المجاهدين الأفغان طبياً، وكنت ذهبت إلى باكســتان من قبل 80/81 حيث عملت طبيبــاً وجراحاً مع المجاهدين.

ومنذ ذلك الحين؛ وأنا هكـــذا أدور في البلاد من أجل قضية الجهاد في مصر وفي العالم الإسلامي.

*   *   *

<u>س2)ـ بالنسبة لـ "جماعة الجهـاد" المصـرية، متى نشـأت؟ وما هي أهـدافها؟ وما الـذي تحقق من هذه الأهداف حتى الآن؟</u>

جماعة الجهاد؛ في مصر نشـأت حـوالي عـام 1966، كنا عبـارة عن مجموعة من الطلبة في المرحلة الثانويـة، بدأنا نشكل مجموعات في أعقاب ضـرب النظـام لجماعة الأخوان عام 1965.

بـدأنا نحن نتعـرف على الحركة الإسـلامية وما حـدث لها، وخلصنا إلى نتيجة أن هذا النظام المصري نظام معادٍ للإسلام ولن يأتي على يده الخير، وأدى إلى وقوع كـوارث تاريخية على البلاد، على مصر خاصة وعلى العرب عامــة، وقد تسلم هذا النظام البلد وحدودها من جنـوب السـودان إلى البحر المتوسط، وفي عام 1967 تحولت البلد نصفها محتل وجيشـــــها محطم في اليمن، وخرجنا بنتيجة؛ أنه لا سبيل للنجاة إلا بمقاومة هذا النظام والعودة إلى الإسلام.

منذ ذلك الحين ونحن نعمل لهــذه المبــادئ، وهي أنه يجب تغيير النظام في مصر، لأنه ليس هناك من سبيل إلا تغيير النظام بالقوة، بعد أن وصل هذه الدرجة من الفساد وإضاعة البلاد.

وظل هكذا النشاط حتى جاءت سـنة 1981 وما كـان فيها من أحــداث ضــخمة، من التحفظ على السياســيين عموماً والتيار الإسلامي بشكل خاص، في سبتمبر 1981، ثم ما تلاه بعد ذلك من قتل الســادات، وأحـداث الصـعيد، وهي كانت الانتفاضة الإسلامية في سنة 1981، وأعقبتها حملة اعتقالات كثيرة، طالتنا هذه الاعتقالات.

فهذا ملخص للأحـداث حـتى مقتل السـادات، وبمقتله انفجرت قضية الجهاد في مصر، وانفجـرت قضـية مقاومة اليهود في مصر.

لأن خالد الإسـلامبولي رحمه الله، لما سـئل لمـاذا قتلت السـادات؟ كـانت إجابته واضـحة وصـريحة: (لأنه عميل لليهـود في مصر، ولأنه تعـدى على العلمـاء المسلمين في مصر).

جزى الله خيرا خالد الإسـلامبولي وإخوانه؛ محمد عبد السلام، عطا طايل، عبد الحميد عبد السلام، فجروا قضية الجهـاد في مصر، هـذا الجهـاد الـذي يصـطدم مع اليهـود وعملائهم في مصر والمدافعين عن اليهود في مصر، وهم هذا النظام العلماني العسكري المتحكم في مصر.

وأثبتت الأحـداث، وأثبت التـاريخ؛ أن القـوة الوحيـدة والقادرة على وقف هذا النظام، ومقاومة المد الصـهيوني في مصر هي القـوة الإسـلامية، فـانفجرت بمقتل أنـور السادات وأحداث الصعيد قضية مقاومة اليهـود في مصر، واتضحت للعيان الصـورة لعمالة النظـام المصـري لليهـود والأمريكـان في جـانب، والحركة الإسـلامية في الجـانب الآخر.

طبعـاً؛ ومنذ ذلك الحين تتفجر الأحـداث في مصر، كقضـية الجهـاد انبعثت، وكثـير من القضـايا الإسـلامية في مصر انتهت باعتقال أفرادها ودخولهم السجن وبقائهم فيه مـدة طويلـة، لكن ومنذ 1981؛ والأحـداث في تجـدد وانبعاث وانفجار في مصر.

والقـوى الإسـلامية تعـبر عن الشـارع المصـري، وهي القـوى الوحيـدة في مصر، والنظـام المصـري في جـانب آخر، القوى الإسلامية في مصر تملك ما لا تملكه أي قوى سياسية أخرى، لديها سـتون ألف معتقل، حكم على 108 منهم بالإعدام في محاكم عسكرية، نفذ حـوالي 88 حكما منها حتى الآن، لكن هنـاك حـالات كثـيرة للقتـل، الاختفـاء القسري، القتل تحت التعذيب، والأحكام الممتدة وانتهـاك أعراض النساء.

لا يوجد تنظيم أو تيـار سياسي في مصر يملك مثل هذا النفس الطويل، ورغم ذلك ما زالت القوى الإسـلامية

في مصر قـــادرة على مقارعة النظـــام، وما زالت أمريكا حتى الآن تعتبرها من أعدى أعدائها.

ومنذ ســنة 1981 وحــتى الآن والقضــية الإســلامية متفجرة في مصر.

أنا أعتــبر أن أحــداث 1981، خاصة ما قـام به خالد الإسلامبولي وإخوانه رحمهم الله جميعاً؛ أنه بمثابة تفجـير للمواجهة مع اليهـود، وإحيـاء لقضـية الجهـاد ضد اليهــود والأمريكان، وبرزت هـذه القضـية لـدى الشـباب المسـلم الآن وأصبحت قضية حياتية يومية في مصر.

بعد أن خرجنا من مصر ووصلنا إلى أفغانستان كـانت هنــاك فرصة في الجهــاد الأفغــاني، أعطت دفعة أخــرى للجهاد والعمل الإسلامي في العالم العربي.

في أفغانســـتان اكتســـبنا من الخـــبرات التنظيمية والسياسية والعسـكرية ما لا يمكن أن نكتسـبه في أي بلد آخر، هـــذه ســـاحة جهادية مفتوحة، يفد إليها الشـــباب المسلم الحريص على الجهاد من أنحـاء العـالم الإسـلامي ويمارس الجهاد، وبمشاركة هذا الشـباب سـقطت القـوى العظمى الـتي كـانت تسـيطر على مسـاحات ضـخمة من العــالم، والــتي كــانت تعد أقــوى قــوة برية في العــالم، فبمشاركة هؤلاء الشباب رأوا هذه التجربة الحية بأنفسهم وأعينهم، ورأوا كيف تســقط القـــوى العظمى، وأنه ليس هناك قوى عظمى، فخرج هذا الشباب من أفغانستان وقد امتلأ أملاً في أن ينـــازل القـــوى الـــتي تســـمى عظمى، وســـقط من ذهنه اسم "قـــوى عظمى"، وأدرك هشاشة هذه القوى العظمى لأنه نازلها بنفسه في الميدان.

فمرحلة أفغانســتان مرحلة ثرية جــداً، اســتفدنا منها في مصر اسـتفادة عظيمة جـداً، وبـدأت تتصـاعد بشـكل فجـائي، واضـطر النظـام أن يظهر وجهه القـبيح والكـالح وصـــورته الحقيقيـــة، فبـــدأ حملات الاعتقـــال والتعـــذيب والبطش، وهـــذا تشـــهد به منظمـــات حقـــوق الإنســـان، وســـجلات وزارة الخارجية الأمريكية، حـــتى إن مســـئولي النظام أنفسهم يعترفون بذلك.

فاضـــطر النظـــام أن يتخذ سياسة البطش والقمع الشديد في مواجهة هـؤلاء، في مواجهة القـوى الإسـلامية الـتي تـرفض العمالة لأمريكا وإسـرائيل وتطـالب بـالعودة

إلى الإسلام والهوية الإسلامية للأمـة، باعتبارها هي المنقذ الوحيد للأمة من حالة الانحطـاط والهـوان الـتي وصـلت إليها.

بعد ذلك لما اضــطررنا للخـــروج من باكســتان، بعد حملات الاعتقــال ضد الشــباب العــرب الــذي جاهد في أفغانســتان، احتفظنا بهــذه الخــبرات والصــلات القوية، ومارسنا العمل في مصر دعوياً وجهادياً وسياسياً، وكـانت ثمرة هذه العلاقـات هو أن تشـكل لـدى الشـباب المجاهد وعي سياسي وعقائـدي؛ بـأن هـذه الأمة تحـارب لأنها أمة مسلمة؛ هناك حرب صليبية جديـدة تريد هـذه الأمـة، تريد ثروتها، أرضها، تريد أن تطمس الإرادة السياسـية والتمـيز العقائدي لهذه الأمة.

وخرج الشباب المسـلم بـالوعي السياسي؛ أن العـدو الأكــبر الــذي ســبب لهم كل هــذه البلايا والكــوارث هو التحــالف اليهــودي الصــليبي، وأن أكــابر مجرميها هم الموجـودون في الـبيت الأبيض وإسـرائيل، لأن هـؤلاء هم الـذين يحركـون النظـام المصـري، وهم الـذين يحركـون الأنظمة العربية الأخرى لضرب الحركة الإسلامية.

فهـذا الـوعي أدى إلى كثـير من الاتصـالات والتشـاور والعمل المشترك مع الأخـوة، وأثمر آخر مرحلة الـتي نمر بها الآن في "جماعة الجهــــاد" والعديد من الجماعــــات المجاهـدة الأخـرى والجماعـات الـتي تعمل على إعـادة الهوية الإسـلامية للأمة، وهو التوحد لمقاومة هـذه الهجمة الصليبية الجديدة، ولعل إنشاء "الجبهة الإسـلامية العالمية لمقاتلة اليهـود والصـليبيين" يكـون تنظيمـاً نريد به توثيق هذه الروح، التي كانت عبارة عن وعي وفهم وروح تسري في الأمة وتصـــبح قـــوالب إدارية وتنظيمية تنظم هـــذه الصحوة الإسلامية.

هـذه باختصـار نبـذة عن "جماعة الجهـاد" وما حققته حتى الآن.

*   *   *

س3) تحدثتم عن بداية الوعي الجهادي في مصر، وأنه كــان لمقاومة دخــول اليهــود إلى مصر، لكن حتى الآن "جماعة الجهاد" في مصر

وفي إطار عملها المسلح، لم نشهد لها أو نادراً ما نسمع عن عمليات لها ضد اليهود، وإنما اقتصرت عملياتها ضد النظام في مصر، أو بعض الشخصيات والضباط في جهاز الشرطة أو الحكومة في مصر، ألا يعد هذا تقويضاً لدولة يمكن أن تمارس يوماً ما دورها في مقاومة التطبيع مع اليهود أو مقاومة المد اليهودي في مصر؟

هذه النتيجة لم تبن على مقدمة صحيحة.

النظام المصري؛ لا يمكن أن يقاوم اليهود أو أمريكا، النظام المصري يعمل لمصلحة اليهود والأمريكان.

نحن حين نضرب النظام في مصر...

- نضربه لأنه نظام يمنع الشريعة الإسلامية.

- يبيع البلاد لإسرائيل والأمريكان.

- وهو النظام الذي افتتح معاهدات السلام مع إسرائيل.

- وهو النظام الذي أسقط حالة الحرب بين العرب وإسرائيل.

- وهو أول نظام عربي فتح سفارة إسرائيل في القاهرة.

- وهو الذي أدخل القواعد الأمريكية إلى مصر.

- وهو النظام الذي أجرى التطبيع في مصر، ويريد من الشعب المصري أن ينسى شيئاً اسمه فلسطين.

فالنظام المصري بهذا؛ هو أداة قوية وأساسية بيد إسرائيل لضرب أقوى قوة عربية - وهي مصر - التي تستطيع أن تصمد في مواجهة إسرائيل، ونحن حين كنا نقاوم النظام كنا نقاومه بهذا المعنى، ولا زلنا نقاومه بهذا المعنى، وصعدنا من تعاوننا مع إخواننا في الجماعات المختلفة.

هذا النصف الآخر من السؤال.

أما النصف الأول منه؛ وهو لمـاذا لم نر لكم عمليـات مسلحة ضد اليهود في مصر؟

نحن سـعينا في عمليـات ضد اليهـود، ولكن قـدر الله سـبحانه وتعـالى ألا تتم، ومن أشـهرها قضـية "خـان الخليلي" الـتي اتهم فيها مائة أخ، وأعـدم فيها ثلاثة من الاخوة أخيراً، هذه العملية أساساً هي عملية ضد السـياح الإسرائيليين في مصر، ولكن النظام لا يجرؤ أن يذكر هـذا حتى في بياناته.

فهذا الوعي؛ وهو أن الجهـاد في مصر يجب أن يتوجه ضد النظام، وضد أمريكا وإسرائيل، وعي مسـتقر، ودليله؛ أننا قد دخلنا وشاركنا في "الجبهة ضد الصليبيين واليهود"، ولو لم يكن مثل هذا الوعي لما شاركنا في هذه الجبهة.

* * *

س 4) ـ على ذكر العمليـات ضد السـياح الأجـانب في مصر؛ كـان هنـاك عـدة عمليـات عسكرية ضد السـياح الأجـانب في مصر، خاصة "حادثة الأقصر"، وكـان هنـاك بيانـات تفيد أن "جماعة الجهاد" تقف وراء مثل هذه العمليات، ألا ترون أن مثل هذه العمليـات يمكن أن تـؤثر بشكل أو بآخر على الدخل العام لرجل الشـارع المصري، واقتصاد البلد، وتقويض دعـائم دولة، يسـتفيد منها عشـرات الملايين من الشـعب المصري؟

أولاً؛ هناك اعتراض شكلي على السؤال.

نحن - كجماعة - لم نقم بمهاجمة السياح الأجانب في مصر.

وهنـاك شق موضـوعي في السـؤال؛ وهو ما يمارسه أعضاء الجماعات الإسلامية في مصر.

الحقيقة؛ أنتم في الإعلام تســـمعون ما يصـــدر من طرف واحد، وهو الحكومة، ومن وجهة نظرها، وأما وجهة النظر الإسـلامية، وإن كنا لم نشـارك في هـذه العمليـات، لكننا نتفهمها تمامـاً، وهي؛ أن الشـباب يعتـبر أن وجـود السياح الأجانب في مصر هو عـدوان على المسـلمين في مصر، لأن السائح اليهودي والأمريكي والفرنسي والأجنبي - بشـــكل عـــام - بعد أن يضـــربوا العـــراق، ويقصـــفوا المسلمين في لبنان، ويكسروا سيقان وأذرع الأطفال في فلســطين المحتلة؛ يتخــذوا من مصر ملهى أو منتجعــاً، ويأتي ليقضي وقته فيها.

نحن نقـول له أو الشـباب يقولـون له؛ إن بلـدنا هـذا ليس بلـــداً للتلهي أو التـــنزه، خاصة لأمثـــالكم، وأعلن الشــباب مـراراً؛ أننا لن نريد سـياحاً بهـذه الصـورة في مصر، لا نريد ســياحاً بهــذه الأخلاق المتدنية في مصر، لا نريد سياحاً من هؤلاء الـذين اعتـدوا علينا مـراراً، وبعد أن يكملوا عدوانهم يـأتوا - بعد أن يقومـوا بعـدوانهم - للتـنزه في مصر واللهو فيها.

*   *   *

<u>س 5) ـــ هل تقصـــدون القـــول؛ إن غالبية الســـــياح هم من القـــــوات الغربية، خاصة الأمريكية الـــتي تقصف العـــراق وغـــيره من الدول الإسلامية؟</u>

لا!

عموما؛ فـإن السـياح في مصر هم من الـدول الـتي أيدت قيام إسـرائيل، معظم الشعوب الغربية منذ البداية؛ وهي شعوب تعترف بإسرائيل وتساندها وتدعمها، وتــدعم السياسة الأمريكية ضد العراق، لما قتل مئات الألوف من الشعب العراقي في العدوان الأمريكي العالمي؛ شـاركت قوات من هذه الشعوب في التحالف ضد أمتنا.

فهناك عداء من الشعب في مصر تجاه هذه الشعوب التي شاركت في العدوان على أمتنا.

الشباب قالوا لهؤلاء السياح؛ لا تأتوا إلى بلادنا لأنكم مارستم العدوان على بلادنا، ولأنكم تمارسون أخلاقيات وسلوكيات نحن كمسلمين لا نقبل أن تمارس عندنا، ونحن ضدها في مصر، لا تأتوا إلينا لأنكم تدعمون اقتصاد حكومة تعمل لحساب إسرائيل، هذا الدعم لا يذهب إلى المواطن المصري وإنما إلى كبار المسئولين وإلى دولة الفساد في مصر، لأن من ورائكم دولة للدعارة والفساد والقمار تنشأ في مصر، وهذه الدولة تمتص دماء المسلمين والضعفاء وتجبرهم على الفاحشة بسبب الفقر الذي يعيشون فيه، فكل هذه الأموال لا نريدها.

الشباب أنذروا مرة واثنتين وثلاثاً وأربعة في مصر، والآن أصبحت المعركة بين القوى الإسلامية والنظام المتحالف مع إسرائيل وأمريكا في مصر.

نحن نعتبر النظام غير شرعي، والتأشيرات التي يمنحها للسياح غير شرعية، ومع ذلك؛ هؤلاء السياح يأخذون التأشيرات من النظام الذي يعتبره الشباب المسلم غير شرعي، وصرح "جون ميجر"؛ بأنه يدعم النظام في مصر ضد الجماعات الإسلامية، فأصبح السائح الذي يأتي إلى مصر محارباً وليس سائحاً، سائح يدعم النظام ويعترف بشرعيته ويدفع الأموال لتقويته، وأي بلد في العالم تعتبر أن من يدخل حدودها بشكل غير قانوني من حقها أن تطلق عليه النار، فهؤلاء الشباب - ومن هذا المنطلق - قاموا بهذه العمليات، نحن وإن لم نكن قمنا بهذه العمليات، لكننا نتفهم الدواعي لها تماماً.

أضف إلى ذلك أن الشباب؛ ماذا يعاني؟ هذا الشباب يعاني من إرهاب وقمع وتعذيب لم تره مصر في تاريخها كله، اعترفت به المحاكم المصرية والطب الشرعي، واعترف به الصحافيون المصريون، وشخص مثل عادل حمودة في "روز اليوسف" يقول؛ إنه في مصر 30 ألف معتقل وعشرات عمليات التعذيب، هؤلاء الشباب الذين يمارس ضدهم هذا الأمر لا بد لهم أن يوقفوا التعذيب ضد إخوانهم.

الذي جرى في "حادثة الأقصر" ولم تنشره وسائل الإعلام أو تشر إليه؛ أن الشباب قالوا: أننا عملنا هذه العملية ثأراً لإخواننا الذين قتلوا تحت التعذيب في مصر، وأنهم كانوا ينوون أن تكون عملية رهائن لتحرير إخوانهم

في السجون المصرية، ومن أجل إنقـاذ الـدكتور عمر عبد الرحمن فك الله أسره.

الـذي حـدث هو؛ أن هـؤلاء الأخـوة - الـذين اختطفـوا السياح - لم يطلقوا النار عليهم، وإنما النظام المصري لم يعبأ بالسياح والأخوة، وأطلق النار على السياح وقتلهم.

نفس الـــذي حـــدث في عملية تحرير الطـــائرة المختطفة في قبرص؛ القوات الخاصة المصرية هي الـتي اقتحمت الطـائرة وقتلت الركـاب، ثم قـال النظـام؛ إن الفلسطينيين هم الذين قتلوا الركاب.

نحن نتفهم هـذه الـدواعي، ونتهم النظـام بقتل هـؤلاء السياح.

* * *

س 6) أشرتم في البداية إلى الإعلان قبل أشهر عن تأسـيس "الجبهة الإسـلامية العالمية لمقاتلة اليهـود والصـليبيين"، لكن حـتى الآن هنـــاك القليل المعـــروف عن هـــذه الجبهة ومبادئها، ومـاذا تريـد، وما الـذي حققته حـتى الآن، هل من نبـــــــذة تعطونها عن الجبهة وأهدافها؟

"الجبهة الإسلامية العالمية"؛ لها ميثاقها، وهذا الميثاق فيه معـالم دائمـة، وفيه حث للأمة المسـلمة على الجهـاد حـتى نصد العـدوان الأمـريكي واليهـودي عليهـا، والـذي يسرق ثروات الأمة ويحتل أرضها، هذا العدوان الذي احتل أرضها وأقدس البقـاع، القـدس، والحـرم المكي، والحـرم النبوي.

هذه الجبهة؛ تعمل من أجل تحكيم شرع الله سـبحانه وتعـــالى في أرضه، وتسـعى الجبهة لحشد كل القـــوى الإسـلامية من أجل إنقـاذ المقدسـات الإسـلامية الـتي ضاعت، فهذا هو الهدف الأساسي من الجبهة، وهذا عملها الأساسي، والجبهة حريصة على لم شمل الأمة وتحريضها على هذا الهدف الأساسي.

* * *

س 7)ـ لكن ما الـذي حققته "الجبهة" حـتى الآن؟

لا أستطيع أن أقول ما الذي حققته الجبهة حـتى الآن، وخلال فـترة وجـيزة من عمرها، لكن أسـتطيع القـول؛ أن الجبهة لها قبـول شـعبي جـارف وتأييد واسـع، ودليلاً على ذلك المظـاهرات الـتي جـرت في باكسـتان تأييـداً لها، وخاصة حينما أشيع خـبر اعتقـال الشـيخ أسـامة بن لادن، انـدلعت مظـاهرات واسـعة النطـاق في باكسـتان، والمظـاهرات انفجـرت في العديد من الـدول الإسـلامية؛ حينما قصفت أفغانستان.

وكان من ضمن الأهداف التي قصفت؛ الأمـاكن الـتي قيل إن الأخوة العرب يتواجدون فيها، وهم تابعون للجبهة، هـذا التعـاطف الشـعبي الجـارف هو نتيجة العمل المثمر الـذي قـامت به الجبهة لجمع شـمل الأمـة، وهـدف ضـخم مثل هذا لا يستكثر عليه تسعة أشهر أو سنة.

* * *

س 8)ـ مـؤخراً كـان هنـاك هجـوم أمـريكي بريطاني على العراق، لكن كان هناك ملاحظة؛ وهي غيـاب أي ردود فعل قوية تجـاه هـذا القصف الصاروخي والجـوي على العـراق، كما لم يكن هنـاك رد فعل من "الجبهة الإسـلامية العالمية" تجاه هذا القصف؟

ها أنا ذا أرد الآن؛ إن سـمح إخواننا في الجبهة لي التحدث باسمها[3]؟

هـذا العـدوان على العـراق لا يـرد بالشـعارات أو المظـاهرات أو الهتافـات، لا يـرد إلا أن يكـال لأمريكا وإسـرائيل بنفس المكيـال الـذي تكيل فيه للعـرب والمسلمين.

---

3 قال الأسـتاذ جمـال إسـماعيل – مجـري الحـوار -: (هنا اسـتأذن الدكتور أيمن الظـواهري من الشـيخ أسـامة بن لادن في الحـديث عن الجبهة، التي يعتبر الشـيخ أسـامة النـاطق الرسـمي باسـمها، وكان جالساً معنا وقت إجراء المقابلة).

أمريكا قتلت مــدنيين، أطفــال، نســاء في العــراق، وقتلت إسرائيل المـدنيين في "قانا" و "صـبرا وشـاتيلا" و "دير ياســـــين" و "مدرسة بحر البقر"، وتجـــــوع أمريكا الشـعب العـراقي وتقتل الأطفـال وتسـرق أموالنا وتحتل أرضـــنا، ليس هنــاك من ســبيل إلا أن يكــال لهم بنفس المكيال.

هؤلاء الناس ليس عندهم أي أخلاقيات، هـؤلاء النـاس ضربوا المدنيين في "هيروشـيما" و "ناجـازاكي" حـتى بعد إعلان اليابان استسلامها.

فهؤلاء الناس لا يفهموا إلا منطق القوة.

رد "الجبهة الإســلامية"؛ هو أن نــدعو الأمة للوقــوف معها بنفس القوة لـرد العـدوان، وقد أصـدرت الجبهة بيانا جديـداً؛ وهو دعـوة كل من يسـتطيع حمل السـلاح، أو أن يفعل أي شــيء ضد أمريكا؛ أن يقف مع الجبهــة، وهــذه دعـوة لكل المسـلمين والحركـات الإسـلامية من "الجبهة الإسلامية العالمية لمحاربة اليهود والصـليبيين"؛ بـأن تتحد وتقاوم هذا العدوان.

*   *   *

س 9) في الصيف الماضي تعرضــتم للقصف الصـــاروخي الأمـــريكي في خوست والمنـــاطق القريبة منها في أفغانســــــتان، واتهمتم أنتم والشـيخ أسـامة بن لادن؛ بالقيـام بهجمـات على المصــــالح الأمريكية في العـــالم، بعد الهجــــوم الأمريكي البريطاني على العـراق؛ هل تتوقعـون هجوما أمريكيا جويا أو صـــاروخيا على منـــاطق طالبان أو الأماكن التي تتواجدون فيها؟

نحن نتوقع هجوماً في أي لحظـة، نتوقع القتل في أي لحظة، وأنا شخصيا أعتقد؛ أننا عشنا أكـثر مما يجب، نحن نريد أن نموت في سبيل الله.

العدوان الذي حصل على المعسكرات في أفغانستان لم يكن بسـبب "نـيروبي" و "دار السـلام" مباشـرة، وإنما السـبب أن الجبهة قـالت للحـرام - الـذي تعتـبره أمريكا حــرام – وهو؛ أن اقتلــوا الأمريكــان كما يقتلــونكم، فجن

جنون أمريكا واعتبرت أن الجبهة ارتكبت ما تعتبره أمريكا جريمة، لذلك ضربت المعسكرات قبل أن يصــدر أي إدانة أو تحقيق رسمي من الحكومة الأمريكية حول الحادثين.

لأنه تســـربت إلى المخـــابرات الأمريكية أن هنـــاك اجتماعاً في خوست، كما تسربت هنـاك أخبـار خاطئة عن وجود أسلحة كيماوية في الخرطوم، فضربت بسرعة.

ونحن نتوقع ألا تصــدر أي نتيجة للتحقيق، حـتى تقتل أمريكا هؤلاء المشاركين في الجبهة، نحن نتوقع أن يتكــرر هذا بلا دليل أو مـبرر أو أي سـبب، وهـذا الأمر نحن نعرفه من قبل أحــداث "نــيروبي" و "دار الســلام"، وأن هنــاك مـؤامرة أمريكية متصـلة للاغتيـال وللقتل، ونحن نتـابع بها ونحن نرحب بها، ونقول؛ إن الأمريكان دخلوا الحرب، وقد تورط الأمريكان في هذا، وإنهم من قبل حـاربوا في كوريا وفي فيتنــام ولكن في هـذا العقد الأمريكــان تورطــوا مع المسلمين.

ومعــنى أن يتــورط الأمريكــان مع المســلمين؛ فـإنهم سيعرفون كيف نقاتل؟ وكيف نستشهد؟

*   *   *

س 9) هنــاك حــديث عن وجــود صــلات لـــ "جماعة الجهاد" المصـرية مع كل من الحكومـات في إيــران والعــراق والســودان، ما هي حقيقة مـوقفكم من هـذه الحكومـات؟ وعلاقتكم بها إن وجدت أي علاقة؟

جماعة الجهـاد؛ مجموعة من المجاهـدين المطـاردين من كل العــالم، ولا أعتقد أن أي حكومة تــرحب بنا عــدا حكومة أفغانستان والطالبان، الـتي أظهـرت من المواقف ما لم نره من قبل في التاريخ الحديث.

علاقتنا بإيران والعراق أو غيرهما؛ كلها أوهام.

لكن الحقيقة؛ أن الحكومة المصـــرية لها علاقة عمالة واضـحة لأمريكا وإســرائيل، الحقــائق أن في مصر قواعد أمريكية، مطار غرب القاهرة، مطار قنـا، هنـاك تسـهيلات مصـرية في كل المطـارات والمـوانئ المصـرية للقــوات الأمريكيـة، خـرجت طـائرات [ب 52] من مصر وضـربت

العـراق، هنـاك سـفارة إسـرائيلية في القـاهرة، ومكتب "سي أي إيـه" و "إف بي آي" في القـاهرة، هنـاك سـتون ألف معتقل في مصر بسبب اتجاههم الإسـلامي ورفضـهم لإسرائيل.

هذه هي الحقائق، ومن أجل ذلك تسعى أجهزة الأمن المصــرية، تخطف النــاس من كرواتيــا، ألبانيــا، تايلانــد، وترسلهم إلى مصر، هذه هي الحقائق.

أما اتهامنا بعلاقات مع حكومـات أخـرى؛ فهي أوهـام، وكما يقولـون؛ رمتـني بـدائها وانسـلت. العملاء هم الـذين يتهمـون غـيرهم بالعمالـة، هم العملاء الحقيقيـون الـذين يعملـون لأمريكا وإسـرائيل وجمعـوا النـاس في "شـرم الشيخ" لمقاومة الشباب المسلم الذي يقاوم إسرائيل.

هذه هي الحقائق.

* * *

<u>س 10) الحكومة المصــــرية تصر دائما على اتهام السودان بإيواء مراكز للجماعات الإسلامية المصــــرية، وتســــهيل تــــدريبها داخل الأراضي السودانية، ومن ثم تسهيل عبورها وتسـللها إلى مصر؟</u>

يا أخي! هذه الحكومة المصــرية لن تكف عن محاولة لفت الأنظـار عن المشـكلة الحقيقية، وهي تتمثل؛ بوجـود صراع بين القوى الشعبية - وعلى رأسها القوى الإسـلامية - وبين النظام، هذه هي المشكلة الحقيقية.

والحكومة تضـغط على أي جهة يمكن أن تتصـور أنها تساعد في هذا، لكن هل الضـغط على السـودان وإخـراج الشيخ أسامة بن لادن منه أوقف العمليـات في مصـر؟ أو هل بعد الضـغط على السـودان تم الإفـراج عن المعتقلين في مصر وإلغاء قانون الطوارئ والتوقف عن الإعدام في مصر؟

القضــية قضــية كاملة؛ وهي عمالة النظـام المصــري للأمريكان ومحاربته للإسلام، هذه هي المشكلة.

*   *   *

س 11) هذا يقودنا إلى الحديث عن حقيقة الأوضاع الداخلية في مصر، النظـام يقـول؛ إنه بـــــدأ ممارسة الحريـــــات، وأعطى الحرية للمعارضة، وســمح بوجــود أحــزاب معارضة، وصحف للمعارضة، وأنتم تصرون على ممارسة ما يقولــون عنه "العنفــط وتصــفونه أنتم بـــ "العمل الجهادي المسـلح"، أولا؛ ما هي حقيقة الأوضــــاع في مصر؟ وكيف تعيش التيـــارات الإسلامية في مصر؟ وهل هناك وسـاطات بين الحكومة والجماعـات الإسـلامية في مصر؟ وما موقفكم من هذه الوساطات؟

أولا؛ فيما يخص النصف الأول من السؤال.

فإن هناك سجناً كبـيراً اسـمه مصـر، هنـاك سـتون ألف معتقل، وزير الداخلية اعترف بوجـود عشـرة آلاف معتقـل، أخـيرا أفرجـوا عن سـبعمائة "تـائب"، وقـالوا؛ أفرجنا عن خمسة آلاف، فكم عدد الذين لم "يتوبوا" إذا كان من "تاب" عددهم خمسة آلاف؟!

*   *   *

س 12) عفــواً، ما مفهــوم "التوبة" الـــذي تتحدث عنه الحكومة؟

بالنسـبة للدولة؛ "التوبة" مفهومها أن يقـول المعتقل؛ إنني لم أعد أؤمن بالعنف والعمل المسلح.

وهؤلاء الذين تقول الدولة إنهم من "التائبين"، ونتيجة سياسة الاعتقال العشوائي؛ فإن الدولة تعتقل من له صلة

ومن ليس له صلة، ثم يأتوا إلى هؤلاء المساكين ممن ليس لهم أي صلة بالأحداث، ويقولون لهم؛ سنفرج عنكم، إن قلتم أننا "تبنا" ولم نعد نؤمن بالعنف، وهؤلاء لم يمارسوا ما تسميه الدولة عنفاً حتى "يتوبوا" عنه!

أصلاً هذه هي التمثيلية التي تمارسها الدولة منذ فترة، وإلا لماذا لا يفرجون عن أناس حكم لهم القضاء بالبراءة، هناك أناس أمضوا فترة خمسة عشر عاماً من الحكم في سجون مصر ولا زالوا تحت الاعتقال رغم انتهاء محكوميتهم، وهناك أحكام بالإفراج بالجملة لكن هناك أناس لا زالوا معتقلين منذ عشر سنوات في مصر دون أن توجه لهم أي تهمة، فليفرجوا عن هؤلاء إن كان هناك حرية في مصر واحترام للقانون الذي وضعوه.

القضاء في مصر أدان الحكومة عدة مرات في القضية [462/81]، المدونة باسم "قضية الجهاد الكبرى"، أدان الحكومة المصرية، وقال القاضي؛ إن مصر ليس فيها شريعة الإسلام، وأن هناك تعذيباً تسبب في عاهات مستديمة، وأن هناك فساداً منتشراً في الإعلام وفي الصحف التابعة للحكومة المصرية، ورئيس الجمهورية - باعتباره الحاكم العسكري - وقع على هذا وصادق بنفسه على حكم يدينه بعدم تطبيق الشريعة وانتشار الفساد في مصر، ليس هذا كلامنا وإنما كلام "العفو الدولية"، والمنظمة المصرية لحقوق الإنسان.

القضية هي؛ لماذا يمارس كل هذا الظلم؟

الحكومة تمارس هذه السياسة حماية للتوسع الإسرائيلي في مصر والمنطقة، إسرائيل تدرك أن مصر لها وزنها السكاني؛ هي العقبة في طريقها، فيجب قمع هذه القوة بأي طريقة.

الحكومة تقول؛ إنها أعادت الحريات، أنا أتحدى الحكومة المصرية الآن تحد لا تجرؤ الحكومة المصرية أن ترد عليه، فليرفعوا قوائم الممنوعين من السفر، فلينهوا حالة الطوارئ، وليفرجوا عن المعتقلين، ويسمحوا بحرية الاجتماعات، وحرية الإضرابات، ويعيدوا كل الحقوق التي يدعونها، وسيروا كيف يكون التيار الشعبي الجارف الذي سيكتسحهم في مصر.

لا تجــرؤ الحكومة المصــرية أن تكف عن الإجــراءات القمعيــة، لأن اليــوم الــذي تتوقف فيه الحكومة عن هــذا سيعتبر يوم القضاء على هذه الحكومة، وأنا أطالب "قنــاة الجزيرة" بنقل هـذا التحـدي للحكومة المصـرية، أتحـداهم أن يتركوا الحريات في مصر، وسيروا بأنفســهم؛ أن نتيجة هـذه الحرية معنـاه القضـاء على هـذا النظـام العميل في مصر بسبب السياسة اليهودية في المنطقة.

أما عن الوسـاطات؛ فنحن - والحمد لله - لم يصـلنا أي وســـــاطات، وليس لنا أي وســــــاطات، ولا نــــــؤمن بالوساطات مع النظام المصري.

الحل الوحيد مع هذا النظـام؛ هو أن يرحل إلى أمريكا التي يعمل لحسابها.

* * *

س 12) هنــاك نظامــان من القضــاء حاليــاً في مصر، القضـايا العامة؛ ويختص بها القضـاء المدني الـذي يقـول الجميع بشـيء من نزاهته أو بنزاهتــــه، لكن هنــــاك القضــــايا المتعلقة بالجماعـات الإسـلامية كلها، والـتي تحـال إلى القضاء العسكري، الـذي لا يوجد فيه اسـتئناف أو أي شـيء، كيف تفسـرون هـذا التميـيز في المعاملة ضد الجماعــــات الإســــلامية والكيل بمكيالين أمام هذه الجماعات؟

هذه السياسة الأمريكية اليهودية في مصر.

هنــاك محــاكم الجنايـات العليا، وهنـاك محـاكم أمن الدولة العليا طــوارئ؛ هـــذه المحـــاكم تحكم بالقــانون الجنــائي، ولكن أحكامها لا تقبل الاســتئناف، يعـني أن أي حكم يصــدر عنها فــإن رئيس الجمهورية هو الآن صـاحب الحق الوحيد في تعديلها أو تخفيفها أو إحالتها إلى محكمة أخرى.

ثم بعد ذلك لم يكتفوا بهـذا، بسـبب أن بعض القضـاة في هذه المحاكم حكمـوا بما لا تـرغب فيه الحكومة، مثل قضــية اغتيــال رفعت المحجــوب، فعينــوا دوائر خاصة للإرهاب في هـذه المحـاكم، يحـال إليها الأخـوة، ووضـعوا

فيها القضاة من أمثال صلاح الدين بدور، الذي أُطلق عليه النار أخيراً في مصر.

ولم يكتفــوا بهــذا، ولكن أصــدروا قــانون [97/92] المعروف بــ "قـانون مكافحة الإرهـاب"، والـذي يـتيح لهم تفتيش البيوت واعتقـال النـاس بـدون إذن، والـذي يخـول الحكومة اعتقال أي شخص مدة ستة أشـهر دون أن توجه له تهمة.

ولم يكتفــوا بهــذا، بل أحــالوا النــاس على القضــاء العســـكري، الـــذي حكم حـــتى الآن على مائة وثمانية أشـخاص بالإعـدام، خلال أربع سـنوات، نفذ منها 88 حكم إعـدام، كـان آخـرهم الحكم الـذي صـدر ضد إخواننا ونفذ فيهم، بســبب قيــامهم بعملية ضد اليهــود، أو ما ســماه النظام قضية "خان الخليلي".

هذا هو النظـام المصـري وهـذه هي توجهاته وسياسة أمريكا.

* * *

<u>س 13)ـ وزير الداخلية المصـري الأسـبق - حسن الألفي - تحـــدث كثـــيرا عن اخـــتراق المخــابرات المصــرية أو مبــاحث أمن الدولة للجماعـات الإسـلامية المصـرية، وهـذا ما أدى إلى فشلها في تحقيق كثـير من العمليـات في مصر، هل تشعرون حقيقة بشيء من الاختراق الـذي يتحـدث عنه، خاصة في صـفوف "جماعة الجهاد"؟ وما مدى هذا الاختراق إن وجد؟</u>

أولا؛ نحن في حالة حـرب مع الحكومـة، قد تسـتطيع هـذه الحكومة تجنيد شـخص بعيد عنا وتـدعي أنها حققت اختراقاً أمنياً.

لكن الـذي فشل أمنيـاً، وفصل من وظيفته، وشـتمه رئيس الجمهورية على التلفــاز، وطلب منه عــدم الكلام، هو؛ حسن الألفي! وقـال له؛ إن الـذي تمارسه هو تهـريج، وهو سابع وزير داخلية يفشل في مقاومة المد الإسـلامي،

وكل وزير داخلية يأتي ويقول؛ إنه سيقضي على الإرهـاب، وفي النهاية يفصل من عمله دون أن يحقق أهدافه.

فالـذي فشل في عمله، وفعلا هو مخـترق؛ هو وزارة الداخليـة، والـدليل على ذلك؛ وجودنا وعملياتنا، والـدليل هو؛ أن أمريكا تضعنا على "قائمة الإرهاب"، ونحن نتحـدى الحكومة أن تقضي علينا.

نحن نستعين بالله ثم بإخواننا، وهم يستعينون بأمريكا ويعتمدون على الجيوش الجرارة والمساعدات الأمريكيـة، {والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون}.

* * *

س 14)ــ علاقتكم بالجماعــات الإســلامية المصــرية وغــير المصــرية في هــذا الوضع الـراهن؟ ولمـاذا فشـلت الجماعـات الإسـلامية الــتي تــؤمن بالعمل المســلح حــتى الآن في الاتفاق على اسـتراتيجية، رغم اشـتراكها كلها تقريباً في الهدف المحدد لها؟

نحن علاقتنا بالجماعـات الإسـلامية المجاهـدة؛ علاقة أخوة، وعلاقة المشاركة في نفس المعركة.

جميع الجماعات الإسلامية المجاهدة؛ نكرر لها الدعوة إلى أن تتحد جميعا ضد هــدف واحد، وهو مقاومة هــذا التحـالف، المكـون من الأنظمة وأمريكا وإسـرائيل، يجب علينا أن نعمل جميعا من أجل إزالة هـذه الأنظمة، وعـدم إسـباغ أي شـرعية على هـذه الأنظمـة، وألا تـدور معركة جانبية بيننــا، وأن تكــون معركتنا جميعا موجهة إلى هــذه الأنظمة.

هذه رسالتنا إلى الجماعات الإسلامية.

أما كيف لم تتحد الجماعــــات الإســــلامية على اســتراتيجية موحــدة؛ فــإن وجــود "الجبهة الإســلامية العالمية"، بميثاقها وجهودها، يعد خطــوة أساســية وأولى على هذا الطريق، ولذلك اعتبرت أمريكا هـذه الجبهة تحد واضح لها، واعتبرت المشاركين فيها من الإرهابيين الـذين يجب القبض عليهم، لأن الجبهة قــالت الحقيقة، الــتي تخشى أمريكا انتشارها بين الناس.

*　　*　　*

س 15) علاقتكم بالشيخ أسامة بن لادن وملازمتكم له في أفغانستان؛ هل تعتبر هذه العلاقة من خلال الجبهة أصبحتم تنظيماً واحداً؟ أم أن "جماعة الجهاد" المصرية لا زالت تحتفظ بكيانها واستقلاليتها عن "الجبهة الإسلامية العالمية" التي يقودها الشيخ أسامة بن لادن؟

أولاً؛ - بغض النظر عن التفاصيل - علاقتنا بالشيخ أسامة بن لادن والأخوة المجاهدين في أفغانستان؛ علاقة مشاركة في الجهاد، ورفقة في السلاح، وعلاقة قديمة، وسقط منا الشهداء في الميدان في الجهاد، هذه العلاقة قديمة، والجبهة أحد ثمار هذه العلاقة.

أما بالنسبة للشيخ أسامة بن لادن؛ فهو كثير التنقل، وكثيراً ما نتصل به ونزوره.

الغرض من تكوين الجبهة؛ هي أن تكون وعاءً لكل الجماعات الإسلامية، لمقاومة الهجمة الصهيونية، كي تتحد في وعاء هذه الجبهة، لتنفيذ هذا الغرض، ولكي تكون عبارة عن مخططات حقيقية وتنفيذية ضد أمريكا.

*　　*　　*

س 16) لكن هل هذا يقتضي ألا تندمج بالضرورة هذه التنظيمات في إطار تنظيم واحد؟

لا تحاول أن تأخذ كل شيء في أول لقاء لنا بك، هذا السؤال لا تكون إجابته في أول لقاء[4].

*　　*　　*

س 17) بعض الجماعات الإسلامية، والتي تؤمن وتمارس العمل المسلح - وعلى سبيل

---

[4] قال الأستاذ جمال إسماعيل: (ابتسامة عريضة وضحكة من الأعماق)، أي من الشيخ الظواهري قبل ان يجيب عن السؤال.

المثـــال في الجزائر - بـــدأت تـــدعو إلى وقف العمل المســـلح ضد الأنظمة، وتـــدعو للحـــوار السلمي مع هذه الأنظمة، فهل هنـاك مـبررات لــ "جماعة الجهـاد" في مصر لاسـتمرار العمل المسلح في مصر ضد الحكومة؟

هذا السؤال ذو شقين.

الشق الأول؛ هو أن هــذه التجــارب في الجزائر وفي مصر أثبتت فشل ما يســـمى بـــــ "الحل السياسي" أو الديمقراطي، نحن نعتـبر أصلا هـذه وسـيلة غـير شـرعية، ماذا حدث للجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر؟ وما الذي حدث لجماعة الأخوان في مصر؟ كلهم دخلوا السجون.

ليس إلا الجهـــاد وليس من طريق إلا الجهــاد، فهـــذا بالنسبة للعمل السياسي.

أمـا الشق الثـاني؛ فبالنسـبة لنا، نحن لنا مبشـرات، صعدنا العمل من عمل ضد النظام إلى العمل للجهـاد ضد أمريكا وإســـرائيل، إلى العمل خـــارج مصـــر، الحكومة تطاردنا في كل مكان، ونحن نطاردها في كل مكان.

"الجماعة الإســلامية"؛ ضـــربوا حســـني مبـــارك في "أديس أبابا".

نحن الآن صعدنا العمل إلى مقاومة أمريكا وإسـرائيل مباشرة.

فنحن نرى التجـاوب الشـعبي معنا، ونحن والحمد لله الأمور مبشـرة بالنسـبة لنـا، تبشـرنا بـأن هـذا الطريق هو الذي سيوصلنا، وأن كل الطرق الأخرى فاشلة.

* * *

<u>س 18)ـ الـــدكتور أيمن الظـــواهري؛ أمـــير "جماعة الجهـــاد" المصـــرية، ما الـــذي تريد أن توصـله من رسـالة إلى مصر والعـالم الإسـلامي من خلال عملكم وإمـــــرتكم "جماعة الجهـــــاد" المصرية؟</u>

أنا أريد أن أوصل رسالة إلى إخواني المسلمين في كل مكان، كرجل مسلم، ودعك من هذه الألقاب والمسميات.

نحن نريد أن نوصل رسالة إلى إخواننا المسلمين في كل مكان.

إذا أردنا أن نعيش أعزة، وأناس لهم كرامة ولهم عزة، يجب أن نخوض الحرب الصليبية الجديدة ضد أمريكا وإسرائيل، ونحن هذه رسالتنا إلى إخواننا في العالم العربي والإسلامي، وفي مصر، أن يكونوا معنا ضد عدونا إسرائيل وأمريكا، كل بما يستطيع.

- الجندي والضابط في الجيش المصري؛ يجب ألا يستخدم سلاحه ضد المسلمين، ويجب أن يعلم أن كرامته قد سحقت يوم أجبروا على إخلاء سيناء وإعطائها للقوات الأمريكية لحفظ السلام.

- العالم المسلم يجب أن يحافظ على استقلال الأزهر؛ الذي كان قلعة الصمود في مصر في وجه الطغيان والاحتلال، والذي نتيجة سيطرة الحكومة عليه واستيلائها عليه أصبح يدعو الحاخام الإسرائيلي لزيارة الأزهر.

- الطالب المسلم؛ عليه أن يخوض انتخابات اتحاد الطلاب من أجل أن ينشر روح المقاومة ضد أمريكا وإسرائيل.

- الأب والأم المسلمين؛ يجب أن يعلموا أبناءهم القرآن والحديث، ويحرصوا على تعليمهم أن فلسطين؛ أرض مسلمة اغتصبها اليهود، وأن كل هذه الاتفاقيات والعهود والمعاهدات؛ باطلة، ويجب أن يشرحوا لهم أن أمريكا تحتل الآن مصر، وأن الحرم محتل، والمدينة المنورة محتلة، والبترول مسروق، وأن ينشئوهم على هذا.

فهذا واجب على كل شاب ومهني ونقابي في مصر؛ أن يقوم في وجه أمريكا وإسرائيل.

وأمريكا هزيمتها ليست صعبة، أمريكا هزمت في فيتنام، وطردت من لبنان ومن الصومال، فلو وقفنا

أمامها وقفة صـــــادقة، فقد تنتهي كما انتهى الاتحـــــاد السـوفيتي، كل شـــيء يعتمد على أن نخلص النية في المقاومة.

* * *

الأسـتاذ جمـال إسـماعيل: في النهاية نشـكر الدكتور أيمن الظواهري - أمـير جماعة الجهـاد في مصر - على إتاحته الفرصة لنا بمقابلته في جبـال أفغانسـتان، للإطلاع على أحوال مصر وعلى أوضاع "جماعة الجهاد".

الشـيخ أيمن الظـواهري: أنا أشـكرك، وأحملك أمانة نقل هذه المقابلة، لأن لنا تجارب سـابقة مع وسـائل الإعلام، وأحمل "قناة الجزيرة" هذه المسئولية، وأرجو أن تنجح "قناة الجزيرة" فيما لم ينجح فيه الآخرون.

الأستاذ جمال إسماعيل: إن شـاء الله نكـون عند حسن ظنكم.

خـاتـمـة

قال الاسـتاذ جمـال إسـماعيل: (آمـال الـدكتور الظـواهري في "قنـاة الجزيـرة" وإمكانية نشـرها مقابلته؛ خـابت، وخـابت معها آمـالي من المحطة نفسـها، ولم تف

"الجزيــرة" لأســباب هي تعلمها بما وعـدت به من نشر المقابلة التي سعت للحصول عليها مـراراً وتكـراراً، حينما كـانت المقابلة تخـدم توجها للجزيــرة في إثـارة حفيظة الحكومة المصرية وقتاً ما.

ولعل نشر هــذه المقابلة في هــذا الكتــاب[5]، وكما جاءت على لسان صـاحبها حرفيـاً، دون زيـادة أو نقصـان، أن يحقق بعض الآمـــال الـــتي كـــان يرجوها أصـــحاب المقابلات.

ولعله يوصل إلى القارئ العربي وجهة النظر الأخــرى المغيبة عنه، ومن فم أصـــحابها كما تحـــدثوا بهـــا، رغم الضباب الكثيف التي تحاول دوائر كثيرة جـدا إثارته، حـتى لا يصل إلى العقل العـــربي وجهة النظر الـــتي تعـــارض أصحاب السلطة في عالمنا العربي) اهـ.

[5] يعني كتابه "ابن لادن والحزيرة وأنا".